امراته في الليل وكانت سنيه فرات نورًا ساطعًا من عند راسه
الى عنان السما وسمعت تسبيحًا فجائت الى الاجانه فسمعت انينا
من تحتها فجائت الى الشمر عليه من الله ما يستحق رايت كذا وكذا
فاش تحت الاجانه قال راس رجل خارجي قتلته واذهب به
الى يزيد ليعطيني مالا كثيرًا قالت ما اسمه قال الحسين بن علي بن
ابي طالب كرم الله وجهه قال فصاحت صيحة عظيمة وخرت مغشية
عليها فلما افاقت قالت يا شر الخلق الم تخف من الله السما اذيت
محمدًا صلى الله عليه وسلم في قبره حيث قطعت راس سيد العالمين
ثم خرجت من عنده باكيه فلما نام الشمر عليه من الله ما يستحق رفعت
الراس وقبلته ووضعته في حجرها ودعت نسوانا يبكين عليه
وغلقت الابواب وقالت لعن الله قاتلك فلما جن عليه الليل غلب
عليه النوم فرات كان البيت انشق بنصفين وغشيهن نورًا فجائت
سحابة فيها امراتان فاخذنا الراس من حجرها وبكين فقيل ا ر
احدهما خديجه والاخرى فاطمه [illegible] ثم رايت رجلًا
في وسطهم انسانًا وجهه كالقمر ليلة البدر وهو محمد صلى الله
عليه وسلم عن يمينه حمزه وجعفر وعلي واصحابه رضي الله عنهم
فبكوا وقبلوا الراس ثم جائت خديجه وفاطمه الى المراة وقالتا لها
تمني علينا ما شئتي فان لك عندنا يدا بما فعلتي مع ابننا فان
اردتي ان تكوني من رفقاينا في الجنه فاصلحي امرك فانا منتظروك
فانتبهت من النوم وراس الحسين في حجري فلما اصبحت جاء الشمر
عليه من الله ما يستحق يطلب الراس فلم تدفعه اليه وقالت له
يا يهوديه قتلت سيد شباب اهل الجنة والله لا اكون معك
ابدًا فطلقها وقالت والله لا ادفع اليك الراس ولو قتلتني فقتلها
واخذ الراس فراوها بعد ذلك في المنام وهي في قبة عالية جوار
الحسين في الجنة رضي الله عنهم في ابن الصنوبر لما اجتمع

مطلب ابن الصنوبر

١١٣ ١١٥

مطلب حكاية ناقة صالح عم

النبي صالح عليه السلام مع قومه يوم عيدهم للبها علاه وقف بين
يدي الملك ثم نادا يا ال ثمود اني رسول الله اليكم جميعا فامنوا بي
تسلمون من عذابه فاقبلوا عليه وقالوا يا صالح ارنا ايه منك
مثل غيرك فقال ما تريدون قالوا نريد منك ان تخرج لنا ناقة
من هذه الصخرة وكانت صخرة بيضا لنومن بك ونعلم انك صادقًا
قال صالح ان ذلك هين على ربي ولكن صفوها لي قال الملك لقومه
من الذي يصف هذه الناقة قال داود بن عمر وخادم الاصنام
ايذن لي ايها الملك في وصفها قال قد اذنت لك فافعل ما بدا لك
فاقبل على صالح وقال يا صالح ان كنت نبيًا فاخرج لنا ناقة وذكرها
ووصفها وقد قصر في صفتها فقال قد اذنت لك في وصفها يا صالح
اخرج لنا ناقة ووصف فوثب اخر اسمه لبيد ابن خراش وقال
ايها الملك ان هؤلاء قصروا في وصفها فاذن لي في وصفها قال
صفها قال يا صالح ان كنت نبيا فاخرج لنا من هذه الصخرة
ناقة وذكر وصفها وكل واحد يذكر ما اجرى الله على لسانه
من وصفها فلما كثر ذلك على الملك اعرض عنهم واقبل على صالح
وقال ان هؤلاء قد اكثروا عليك غير ان اصفها لك بما في قلبي
وهو تكون ناقة ذات نزث ودم شكلا شولا دعصا ولصا
هلبا ربا كوما غرشقرا هوجا وجامها جد مدراجر موفقه
معنقه لها درع كاكبر ما يكون من تلال بدر من غير ان تستدر
لبنًا غزيرا ما فيها ذويدا وليكن مع ذلك تبيع يتبعها على صفتها
فاذا رغت الناقة اجابها تبيعها بمثل رغايها وجيتها الاخلاص
لربك بالتوحيد والاقرار لك بالنبوة فان اخرجتها على هذه
الصفة امنا بك فاوحى الله تعالى الى صالح ان اعطي القوم
ما سالوك فلولا اني احببت ان يكون من دعائك لاخرجتها
اسرع من طرفة عين ليعلموا ان الله على كل شيء قدير قال فاقبل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)